



مركز أ. د. احمد المنشاوى
للتنشر العلمى والتميز البحثى
مجلة كلية التربية
=====

فاعلية استخدام قبعات التفكير الست فى تنمية التفكير الإيجابى وتحسين التحصيل الأكاديمى لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة

إعداد

د/ أمانى خميس محمد عثمان

مدرس المناهج وطرق التدريس – كلية التربية جامعة حلوان

dramany_71@hotmail.com

﴿المجلد الواحد والأربعون – العدد الثانى – فبراير ٢٠٢٥ م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدف البحث إلى دراسة فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإيجابي وتحسين التحصيل الأكاديمي لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة باستخدام المنهج شبه التجريبي، من خلال عينة تضمنت (٦٦) طالبة وزعت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٣٤) طالبة والثانية ضابطة (٣٢) طالبة، وقد تم إعداد المحتوى العلمي لمقرر حلقة بحث في التدريس في ضوء إستراتيجية قبعات التفكير الست على شكل برنامج تم تطبيقه على أفراد العينة التجريبية فقط ، ومقياس التفكير الإيجابي لـ (قصراوى، ٢٠٢٢). أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الذي يستخدم إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإيجابي بأبعاده (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية، مفهوم الذات الإيجابي، الرضا عن الحياة، المرونة الإيجابية، الدرجة الكلية) وزيادة التحصيل الأكاديمي لدى طالبات المجموعة التجريبية، كما بلغ حجم الأثر للبرنامج (٠.٩٢)، وفي ضوء هذه النتائج يوصى البحث بضرورة الاهتمام بالتفكير الإيجابي بأبعاده وتدريب الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر حتى يستطيعوا أن يتعاملوا بكفاءة عالية مع الضغوط النفسية والتوترات بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي – قبعات التفكير الست - طلاب الجامعة

The effectiveness of using the six thinking hats in developing positive thinking and improving academic achievement among students of the Early Childhood Department

Dr. Amany Khamis Mohamed Osman

Lecturer of Curriculum and Teaching Methods – Faculty of Education,
Helwan University

dramany_71@hotmail.com

Abstract: The research aimed to study the effectiveness of using the six thinking hats in developing positive thinking and improving academic achievement among female students in the Early Childhood Department using the quasi-experimental approach, through a sample that included (66) female students distributed into two groups, one experimental (34) students and the other control (32) students. The scientific content of a research seminar course in teaching was prepared in light of the six thinking hats strategy in the form of a program that was applied to the experimental sample members only, and the positive thinking scale of (Qasrawi, 2022). The results showed the effectiveness of the program that uses the six thinking hats strategy in developing positive thinking in its dimensions (positive expectations for the future, positive feelings, positive self-concept, life satisfaction, positive flexibility, total score) and increasing academic achievement among female students in the experimental group. The effect size of the program reached (0.92). In light of these results, the research recommends the necessity of paying attention to positive thinking in its dimensions and training students in different educational stages, whether directly or indirectly, so that they can deal efficiently with psychological pressures and tensions in general.

Keywords: Positive thinking - Six thinking hats - University students

المقدمة

التعليم الجامعي يعتبر من أحد العناصر الأساسية المهمة في دعم التنمية البشرية في جميع أنحاء العالم، ويعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد في مسيرته الأكاديمية والمهنية، إذ يمنح الطلاب المهارات والمعارف اللازمة لممارسة حياتهم المهنية بنجاح وتطوير القدرات الفردية والمهارات اللازمة لتحقيق التنمية الشخصية للفرد، وتنمية القدرات والتفكير والتكيف مع كل ما هو جديد لفهمه واستيعابه وتوظيفه بفعالية، والمساهمة في تطوير وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

فطلاب الجامعة بصفة خاصة من أهم فئات المجتمع، فبهم يقاس تقدم وتأخر المجتمعات، فهم يشكلون شريحة عمرية محددة بيولوجيا ونفسيا واجتماعيا، ويتصفون بخصائص تميزهم عن غيرهم، ولكي يجتاز الطالب الجامعي المرحلة الجامعية بنجاح يجب عليه الجد والمثابرة والقيام بالعديد من المتطلبات الدراسية والاجتماعية حيث لا تخلو هذه المرحلة من ضغوط متعددة. (شمبولة، ٢٠٢٢، ٣١٥)

ويُعد الاهتمام بالتفكير هدفا أساسيا من أهداف التعليم الجامعي، إذ يساعد الطلبة على توجيه حياتهم وحل مشكلاتهم ويجنبهم الكثير من التحديات والأخطار. فالتفكير نشاط عقلي يلعب دوراً بارزاً ومؤثراً في توسيع المجال المعرفي للمتعلم، فهو يُعد عملية ضرورية في حياتنا اليومية، فهو ينعكس على طريقة الفرد في تخطيطه لاتخاذ قراراته، ورسم أهدافه، ويساعد على النظر في الاختيار بين عدد من الاحتمالات المتوافرة الناتجة عن البحث وتقصى المعلومات الواضحة والمعقدة، حيث يتيح للمتعلمين رؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع وتطوير أفكاراً جديدة بشكل أوضح وأوسع، مع إتاحة الفرصة للمتعلمين كي يفكروا تفكيراً إيجابياً وهو التفكير الذي يوصل إلى أفكار جديدة، ومساعدة المتعلمين في الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها في استقصاء ومعالجة المشكلات الحقيقية في عالم الواقع.

وقد أشارت علا محمد (٢٠١٣، ٢٢) إلى أن التفكير الإيجابي هو القوة الخفية والثروة الحقيقية للحياة في القرن الواحد والعشرين، فهو الطريقة إلى السعادة عن طريق قدرة الفرد على التنبؤ والتوقع بقدراته الإيجابية في أمور حياته كافة. كما أوضح قصيبى (٢٠٢٢، ١٠١) أن التفكير الإيجابي يلعب دوراً مهماً في سعادة الإنسان وإنجازاته التي يحققها في حياته العملية، فهو يساعد على إدارة الضغوط، وبالتالي يقود إلى حياة وصحة أفضل للإنسان الذي يمارسه. وقد أشار موسى (٢٠٢١، ٣٤٨) إلى أن التفكير الإيجابي السليم يمكن الفرد من تجاوز العقبات التي تعترض طريقه وأن يخفف من حدة الضغوط النفسية والمعيشية التي تواجهه، أما إذا كان تفكيره سلبياً فإنه يؤدي به إلى المرض النفسي وكرهية الحياة والتشاؤم مما يؤدي به إلى العجز المستمر عن حل أى مشكلة مهما كانت بسيطة، الأمر الذي يصعب الحياة عليه ويؤدي إلى تراكم الهموم والمشكلات.

وقد أوضحت أيضا العربي وآخرون (٢٠٢١، ١٩٩) أن التفكير الإيجابي يساعد على إيجاد الشخصية السوية المتوافقة التي تتمتع بمظاهر سلوكية إيجابية مثل الراحة النفسية والطمأنينة، والكفاية في العمل، والإدراك الواقعي للقدرات ومستوى الطموح والثقة بالنفس والتفاؤل، والحرص على الاستقلالية والإيثار، والإدراك الاجتماعي، والقدرة على التوافق مع الضغوط، والقدرة على التحمل والأمل، والثبات الانفعالي، والقدرة على تحمل الإحباط. فالتفكير الإيجابي يجعل العقل أكثر ميلاً لتبسيط الأفكار المعقدة ليصبح الفرد قادراً على توقع كل ما هو إيجابي تجاه حياته، كما أنه يجعل العقل يركز على الخبرات السارة، ويحول الخبرات غير السارة لخبرات تعلم، ويدفع الفرد لاستبدال الأفكار والانفعالات السلبية بأخرى إيجابية تخدم متغيرات حياته، فهو السبيل لتحقيق جودة الحياة بمفهومها الشامل. (شمبولة، ٢٠٢٢، ص ٣١٢)

ويمثل التفكير الإيجابي أبرز جوانب الاقتدار الإنساني إذ إنه بلا شك الأداة الأكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها، فالعقبات والصعوبات والسلبيات على اختلافها لا تُحل عملياً غلا من خلال التفكير الإيجابي الذي وحده يمثل المخارج ويستكشف لإمكانيات الحلول، ويستخرج الكامن منها من أجل إيجاد حل للمشكلات. (بومدين ويحي، ٢٠٢١، ص ٦٥٦) كما تبرز أهمية التفكير الإيجابي في بناء شخصية الفرد وإكسابه بعض السمات الخاصة من أجل بناء الثقة بالنفس واحترام الذات وتقبل الآخرين والقدرة على مواجهة المشكلات ومحاولة حلها والإحساس بالسعادة والنجاح. (شمبولة، ٢٠٢٢، ٦٥٧)

مفهوم وتعريف التفكير الإيجابي

تعددت تعريفات التفكير الإيجابي من خلال الرؤى ووجهات النظر فقد عرفته علا محمد (٢٠١٣، ٢٨) بأنه الطريقة التي يفكر بها الفرد وتنعكس إيجابياً على تصرفاته تجاه الأشخاص والأحداث ويظهر في أبعاد (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الضبط الانفعالي، التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين، تقبل المسؤولية الشخصية، وتقبل الذات غير المشروط). وتُعرف (Maha Alkhatib 2020, 139) التفكير الإيجابي بأنه أحد أنماط التفكير، فهو موقف عقلي يجعل الأفكار التي تحدث في العقل كافية لتصبح ناجحة، فمن خلال تبني هذا النمط من التفكير يستطيع الفرد أن يحقق توازناً داخلياً ومستوى أفضل من الوعي يساعده على تجديد الحياة، وتتضمن آثار التفكير الإيجابي المشاعر الإيجابية والعواطف والصفات السلوكية، القدرة على حل المشكلات، ويمكن للأفكار الإيجابية أن تحفز الأفراد بينما ترتبط الأفكار السلبية بنتائج صحية سيئة، بالإضافة إلى ذلك، يرتبط التفكير الإيجابي بزيادة الصحة العقلية، في حين أن التفكير السلبي يقلل من الصحة العقلية للفرد. وتُعرف عباس (٢٠٢١، ٢٢٦) التفكير الإيجابي بأنه التوقعات الإيجابية للطلاب نحو حياتهم اليومية والمستقبلية، والتي تنعكس على تفكيرهم وقناعاتهم في القدرة على تحقيق النجاح والتفوق.

ويشير (Mahmoudi et.al.(2021, 46,47) إلى أن التفكير الإيجابي هو الطريقة أو النتيجة لتركيز الفرد على ظاهرة إيجابية أو بناءة، مما يخلق توقعات إيجابية للحصول على نتائج مرضية، فالتفكير الإيجابي والتفاؤل والتشاؤم لا يؤثران فقط على صحة الفرد المتصورة ولكن أيضاً على نتائج صحته، فالأشخاص المتفائلون يظهرون الاستقرار والثقة في مواجهة الأحداث الصاعقة ويميلون إلى النظر إلى الفرص الإيجابية في المستقبل.

ويُعرف بومدين ويحي(٢٠٢١، ٦٥٦) التفكير الإيجابي بأنه: إستراتيجيات إيجابية في الشخصية والميل إلى الرغبة والنزعة لممارسة سلوكيات أو تصرفات تجعل حياة الفرد ناجحة وتقوده إلى أن يكون إنساناً إيجابياً، إنه يعني أن تحسن ظنك بذاتك، وأن تظن خيراً في الآخرين، وأن تبني الأسلوب الأمثل في الحياة. وتُعرف زهراء سعد(٢٠٢١، ١٨٥) التفكير الإيجابي بأنه توقع النجاح في القدرة على معالجة المشكلات بتوجيه من قناعات عقلية بناءة وباستخدام إستراتيجيات القيادة التي تزيد من إمداد الفرد بثقة في أدائه وسيطرة وإدارته لعمليات التفكير لديه. وقد حددت سامية عبد النبي(٢٠٢١، ١٤٢٩) أن التفكير الإيجابي هو التفاؤل، والقدرة على استخدام اللاوعي بطريقة إيجابية، فأن تكون إيجابياً، وأن تكون متفتحاً وودوداً هو أقل اجتهداً وأسعد، ومن أجل التفكير بشكل إيجابي، يجب على الفرد تخصيص وقت لنفسه وتجنب الصراعات، ومواجهة مخاوفه والتحكم في الحالة النفسية والجسمية، فامتلاك منظور إيجابي للحياة، وأفكار متفائلة يساهم في مستوى رضا وسعادة الأفراد.

وتشير أمل الوكيل(٢٠٢١، ١٩٦) بأن التفكير الإيجابي هو مجموعة من العمليات العقلية والنفسية والاجتماعية التي يقوم بها الفرد من فهم، واستيعاب، واستدلال، وتذكر، واسترجاع والتي تدور حول موضوع ما بشكل مترابط وتسلسل منطقي، بينما يؤدي التفكير السلبي والقناعات الخاطئة إلى مشكلات في التكيف والصحة النفسية مثل التعميم الزائد، تمحور التفكير حول موضوع واحد دون وجود بدائل ، أى الأحكام المطلقة والتشاؤم من المستقبل. وقد أوضحت مريم الشيباتى(٢٠٢١، ٩٩٤) أن التفكير الإيجابي هو عادة عقلية يمارسها الفرد بصورة لا شعورية تقوم باستغلال الطاقة والإمكانات الكامنة لدى الفرد، ويقوم التفكير الإيجابي على قدرة الفرد على بناء وتنظيم أفكاره ومعارفه وخبراته والاختيار من بينها بما يلائم الموقف الحالي وتوجيه سلوكه نحو تحقيق أهدافه والتخطيط الجيد للمستقبل.

كما ترى هند عبد الفتاح(٢٠٢١، ٤٣) أن التفكير الإيجابي هو كيفية تعامل الفرد بمرونة في المواقف العصيبة التي تشعره بالتحدي، وكيف يحول الموقف لصالحه، معتمداً على التوقعات الإيجابية، الثقة بالنفس، المرونة الفكرية، والإلتزان الانفعالي حتى يصل الفرد إلى الشعور بالراحة والسعادة. وقد حددت فاطمة اللمسى(٢٠٢٢، ٣١٠) أهمية التفكير الإيجابي فيما يلي:

- يعتبر التفكير الإيجابي سر الأداء المتميز سواء في الدراسة أو العمل.

- يتيح التفكير الإيجابي للفرد اختياراً ناجحاً لأهدافه.
- التفكير الإيجابي يجعل الحياة ممتعة ومليئة بالسعادة حتى مع وجود القلق ولكن بشكل أقل.
- عندما يفكر الفرد بطريقة إيجابية تنجذب إليه المواقف الإيجابية والعكس عندما يفكر بطريقة سلبية تنجذب إليه المواقف السلبية.

أبعاد التفكير الإيجابي

حدد إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٨) واتفقت معه منال رمضان (٢٠١٦) على عشرة أبعاد للتفكير الإيجابي كما يلي:

(١) التوقعات الإيجابية والتفاؤل

أى التوقعات الإيجابية بتحقيق مكاسب فى مختلف جوانب حياة الشخص، فضلا عن زيادة مستوى التفاؤل وما يتوقعه من نتائج إيجابية فى حياتنا الصحية الشخصية والاجتماعية والمهنية.

(٢) الضبط الانفعالى والتحكم فى العمليات العقلية العليا

مهارات الشخص فى توجيه انتباهه وذاكراته وقدراته على التخيل فى اتجاهات سليمة ومفيدة تتلاءم مع متطلبات الصحة النفسية وتنمية رصيده المعرفى الملائم لعمليات التوفيق النفسى والاجتماعى.

(٣) حب التعلم والتفتح المعرفى الصحى

أى ما يميزه من اتجاهات إيجابية نحو إمكانيات التغير بما فى ذلك من اهتمام بالمعرفة وحب التعلم والمعرفة بما هو جديد وملائم لتحقيق الصحة النفسية، ويتسم أصحاب هذا النمط أيضا بالنظرة الإيجابية لأهمية العلاج النفسى والثقة فيما يقدمه المعالج من نصائح وتوجيهات.

(٤) الشعور بالرضا

الشعور العام بالرضا عن النفس والسعادة بتحقيق الأهداف العامة فى الحياة بما فى ذلك مستوى المعيشة والإنجاز والتعليم.

(٥) التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين

تبنى أفكار وسلوكيات اجتماعية تدل على تفهم الاختلاف بين الناس كحقيقة، وأننا مطالبون بتشجيع الاختلاف والنظر له بمنظور إيجابي وتفتح.

(٦) السماحة والأريحية

أى تبني معتقدات متسامحة عما مر بنا من خبرات ماضية أو آلام نفسية ارتبطت بأحداث ماضية، بعبارة أخرى تبني أفكار وسلوكيات تنتظر للماضي الذى عشته بتسامح بصفته أمر مضي وانقضي ومن المؤسف أن تظل مقيدا به.

أن نتقبل الواقع وما فيه من تحديات دون أن تغفل عما به من أمور مستحيلة لا يمكن تغييرها. والقبول بما لا يمكن تغييره يعنى أيضا قلة الشكوى أو كثرة التذمر من حياتك ، فالناجح لا يعرف الشكوى ولا يتذمر طوال الوقت من الأشياء الخارجة عن إرادته.

(٧) الذكاء الوجداني

يشير هذا المفهوم إلى مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التى تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقا من هذه المهارات.

(٨) تقبل غير مشروط للذات

أى أن نتقبل ذاتك وتعرف قيمتها. وتقبل الذات يعنى الرضا بما تملك من إمكانيات وتجنب عدم تحقير الذات أمام الآخرين بهدف الحصول على انتباههم أو عطفهم أو حتى مجرد لفت الأنظار. وتقبل الذات يتضمن جانبا كبيرا من العقلانية لأنك لا تتضايق وتتذمر من الأمور الخارجة عن إرادتك، كما يشجعك تقبلك لذاتك على المجازفات الهادفة لإقامة علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام والحب المتبادل بالآخرين.

(٩) تقبل المسؤولية الشخصية

الإيجابيون من الناس لا يتحججون بقلّة الوقت ولا يلقون الأعذار على غيرهم ولديهم من الشجاعة ما يجيز لهم أن يتحملوا مسؤوليتهم بلا تردد، وبالتالي فمثل هؤلاء هم النماذج الجميلة التى تتجح وتساعد الآخرين عل النجاح، وتحقق الفوز لها ولمن حولها.

(١٠) المجازفات الإيجابية

الإيجابيون يتسمون بقدرات أعلى من حيث حب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف المجهول وتقبل الغموض، ومن ثم يكونون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الإيجابية الفعالة والمجازفة المحسوبة. ولهذا نجدهم:

- يفضلون الأعمال التي تتطلب التفكير واتخاذ القرارات أكثر من الأعمال الروتينية المعتادة.
- أصدقاؤهم ومعارفهم متنوعون في ميولهم وطرقهم في التفكير والتفاعل.
- يفضلون النشاطات الإبداعية والتي تتطلب قدرا مرتفعا من الأصالة والابتكار.
- يطورون مناخا اسريا يسمح لمن حولهم بالنمو والتنوع وحب الاستطلاع.
- يقدرون على اتخاذ قرارات مهمة هي التي تصفهم بالإيجابية والفاعلية.

(ابراهيم، عبد الستار، ٢٠٠٨، ١٠٤ – ١١٤)، (رمضان، منال، ٢٠١٦، ٩٧-٩٨)

وقد اختلفت الدراسات والبحوث في تناولها للتفكير الإيجابي وأبعاده وخاصة في المرحلة الجامعية، فقد قام Wang et.al.(2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثيرات التفكير الإيجابي وتحفيز التعلم والتنظيم الذاتي لدى عينة من طلاب الكليات في تايوان من خلال تدخل التأمل الذاتي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن المناقشات الجماعية مع الأقران والمعلم، وأنشطة التأمل الذاتي أدت إلى تحسين التفكير الإيجابي. إلا أن دراسة علاونة (٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة من خلال تطبيق مقياس التفكير الإيجابي في أبعاد (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية (السعادة)، مفهوم الذات الإيجابي، الرضا عن الحياة، والمرونة الإيجابية)، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتفكير الإيجابي وتنميته عند طلاب الجامعة من خلال البرامج والأنشطة التدريبية التي تقدم للطلاب ضمن برامج التوعية.

كما هدفت دراسة Alkatib(2020) إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الرفاه النفسي والكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي، وقد أوصت بالحاجة إلى دراسات مستقبلية لاستخدام برامج التدريب لرفع مستوى التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية للطلاب لمساعدتهم على تحقيق تطلعاتهم المستقبلية. وسعت دراسة Ince(2020) إلى مقارنة العلاقة بين مستويات مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب كليات التربية البدنية واتجاهاتهم نحو التعلم، وأكدت نتائج هذه الدراسة على العلاقة الإيجابية بين طبيعة التعلم والتوقع والانفتاح على التعلم ومهارات التفكير الإيجابي، وأوصت بضرورة تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب لمساعدتهم على تخطي التحديات وتحقيق النجاح.

اهتمت دراسة عبد الرازق (٢٠٢١) بالكشف عن العلاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة، وتناولت أبعاد (التفاؤل والتوقعات الإيجابية، الضبط الانفعالي، تقبل المسؤولية الاجتماعية، التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين، الشعور بالرضا) وقد أوصت الدراسة بأهمية توفير بيئة تعليمية وتطبيق أنشطة تنمي التفكير الإيجابي لدى الطالبات. كما هدف بحث حنفى وآخرون (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي وأسلوب حل المشكلات الحياتية لدى طلاب الجامعة، وتناولت أبعاد (التوقع الإيجابي، الحديث الذاتي الإيجابي، القيادة الذاتية للتفكير، حل المشكلات واتخاذ القرار)، وقد توصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين التفكير الإيجابي وأسلوب حل المشكلات الحياتية لدى طلاب الجامعة، وقد أوصى بالحاجة إلى إعداد برامج قائمة على أبعاد التفكير الإيجابي لتنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طلاب الجامعة. واهتمت دراسة الوكيل (٢٠٢١) للتعرف على التفكير الإيجابي وعلاقته بأبعاد الصحة النفسية لدى طلاب كلية التربية، وقد طبقت مقياس التفكير الإيجابي المُعد من قبل (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٨) والذي تضمن الأبعاد العشرة للتفكير الإيجابي، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تنمية التفكير الإيجابي من خلال توظيفه في المناهج الدراسية للمراحل الدراسية، وإعداد دورات في تنمية التفكير الإيجابي لدى العاملين في مجال التدريس وإكسابهم أساليب التعامل الإيجابي.

كما هدفت دراسة بومدين ويحي (٢٠٢١) إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، من خلال تطبيق مقياس التفكير الإيجابي في أبعاد (الشعور بالرضا عن الحياة، التفاؤل والتوقعات الإيجابية، تقبل الذات والثقة بالنفس، المرونة الفكرية وتقبل نقد الآخرين، وتحمل المسؤولية الشخصية في اتخاذ القرارات)، وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة، كما أوصت بدمج مفهوم التفكير الإيجابي في بعض المقررات الدراسية لكي يدرك جميع الطلاب أهمية التفكير الإيجابي وانعكاسه على كفاءتهم الدراسية.

هدف بحث عباس (٢٠٢١) إلى تعرف مستوى التفكير الإيجابي ومستوى الدافعية الأكاديمية وطبيعة العلاقة بينهما لدى طلبة قسم التاريخ بكلية التربية الأساسية جامعة واسط، وقد طبقت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي لـ (منشد، ٢٠١٣) الذي تضمن خمسة أبعاد (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية، مفهوم الذات الإيجابية، الرضا عن الحياة، المرونة الإيجابية)، وقد أكدت النتائج على وجود علاقة طردية بين التفكير الإيجابي والدافعية الأكاديمية لدى طلاب

الجامعة، كما أوصى البحث بضرورة إعداد دورات فى تنمية التفكير الإيجابى لطلاب الجامعة فى الأقسام والمستويات المختلفة. كما كشف أيضا بحث موسى (٢٠٢١) عن فعالية برنامج إرشادي نفسى فى تنمية التفكير الإيجابى لدى طالبات كلية التربية الرياضية وخفض الاكتئاب والقلق لديهن، وطبق الباحث مقياس التفكير الإيجابى إعداد (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٨) بأبعاده العشرة للتأكد من فعالية البرنامج الإرشادى، وقد أوصى البحث ببناء وتصميم المزيد من برامج الإرشاد النفسى لتنمية التفكير الإيجابى لما لها من أثر فعال فى خفض الاكتئاب والقلق لدى طالبات الجامعة. وقامت شنبولة (٢٠٢٢) بدراسة هدفت إلى التحقق من فعالية التدخل السلوكى باستخدام برنامج إرشادى قائم على مكونات التفكير الإيجابى فى تحسين جودة الحياة وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من الشباب الجامعى، وقد أكدت النتائج فعالية البرنامج فى تنمية مهارات اتخاذ القرار، كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية وعى الشباب الجامعى بالتفكير الإيجابى وأهميته من خلال تنظيم الدورات والندوات التوعوية والإرشادية، مما يعزز لديهم وجعلهم قادرين على التغلب على الضغوط وتحسين جودة الحياة اليومية.

كما هدف بحث اللمسى (٢٠٢٢) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من التفكير الإيجابى ومنظور المستقبل وإستراتيجيات التنظيم الانفعالى وكذلك إمكانية التنبؤ بإستراتيجيات التنظيم الانفعالى فى ضوء كل من التفكير الإيجابى ومنظور زمن المستقبل لدى طلاب الجامعة، بتطبيق مقياس التفكير الإيجابى فى أبعاد (التوقعات الإيجابية، الضبط الانفعالى، التقبل غير المشروط للذات، التقبل الإيجابى للآخرين، الشعور بالرضا العام، تقبل المسئولية الشخصية)، وقد أظهرت النتائج العلاقة الإيجابية بين التفكير الإيجابى وإستراتيجيات التنظيم الانفعالى، كما أوصى البحث بضرورة الاهتمام بإدراج مقررات للطلاب توضح مفهوم التفكير الإيجابى لأهميته فى زيادة قدرة الطلاب على التغلب على ضغوط الحياة الجامعية.

مما سبق يتضح أن أغلب الدراسات والبحوث السابقة قد اتفقت بالإجماع عند إعداد المقياس على خمسة أبعاد للتفكير الإيجابى والتي تكررت فى معظم هذه الدراسات، حيث إنها أيضا الأكثر مناسبة لطلاب الجامعة، لذلك اعتمد البحث الحالى عليها أيضا وهى:

- ١- التوقعات الإيجابية نحو المستقبل.
- ٢- المشاعر الإيجابية.
- ٣- مفهوم الذات الإيجابى.
- ٤- الرضا عن الحياة.

٥- المرونة الإيجابية.

ويصف الفقى(٢٠٠٥، ١٠١- ١٠٥) الشخصية الإيجابية بعدة خصائص أساسية تساعد صاحبها على تحقيق أهدافه والشعور بالسعادة والهدوء النفسى وراحة البال:

- الإيمان بالله سبحانه وتعالى والاستعانة به والتوكل عليه.
- القيم العليا: فالشخصية الإيجابية تعيش بقيم عليا مهما كانت المؤثرات، فهي تتميز بالصدق والأمانة وحب الخير للناس والعطاء والكرم والتسامح المتكامل.
- الرؤيا الواضحة: فالشخصية الإيجابية واثقة من نفسها تعرف جيدا ماذا تريد ومتى تريد وكيف تستطيع أن تحصل عليه، فهي تخطط للتنفيذ بمرونة تامة حتى تحصل على أهدافها.
- الاعتقاد والتوقع الإيجابى: فالشخصية الإيجابية تعلم جيدا قوة قانون الاعتقاد والتوقع وكيف أن أى شئ تعتقد فيه بأحاسيس مرتبطة وتتوقعه يجذب إليك من نفس نوعه.
- التركيز على الحل عند مواجهة الصعوبات: فالشخصية الإيجابية تعرف جيدا أن كل مشكلة مهما كانت لها حل، لذلك فهو يأخذ الأمور ببساطة ويفسرها لنفسه بطريقة إيجابية ويستمر يفكر بهذه الطريقة مهما كانت المؤثرات الداخلية والخارجية حتى يجد الحل للمشكلة.
- الاستفادة من التحديات والصعوبات فالشخصية الإيجابية لا تركز على الحل فقط بل تستفيد من أى تحد تواجهه وتستخدمه فى التخطيط للمستقبل، وبذلك فهي تحول التحديات إلى مهارات وخبرات قوية وتجارب يستند إليها.
- اجتماعى ويحب مساعدة الآخرين: فالشخصية الإيجابية تتمتع بأسلوب إيجابى يحترم الآخرين ويتعامل معهم بتقبل تام دون محاولة التحكم فيهم أو استغلالهم أو السيطرة عليهم، فهو لا يبخل على الناس بتقديم يد العون والمساعدة لهم.

ومن النظريات المفسرة للتفكير الإيجابى، نظرية القبعات الست للتفكير، حيث وضع "إدوارد بونو" ست قبعات ملونة يرتديها الناس كل حسب تفكيره:

التفكير المحايد: يرتدى القبعة البيضاء، فنظرته للأمور محايدة، ويهتم بالوقائع والأرقام والبحث عن المعلومات والحقائق.

التفكير السلبي: يرتدى القبعة السوداء، فهو متشائم وغير متفائل، ينتقد الأداء ويصدر أحكاماً، يبين العيوب، يحذر من العواقب.

التفكير الإيجابي: يرتدى القبة الصفراء، متفائل إيجابي ومستعد للتجريب، يركز على احتمالات النجاح ويقلل احتمالات الفشل، لا يستعمل العواطف بصورة واضحة بل يستعمل الموقف بصورة إيجابية، يهتم بالفرص المتاحة ويحرص على استغلالها.

التفكير العاطفي: يرتدى القبة الحمراء، يميل للجانب الإنساني أو العاطفي وآرائه وتفكيره يكون على أساس عاطفي.

التفكير المنظم: يرتدى القبة الزرقاء، يبرمج ويرتب خطواته بشكل دقيق، يتميز بالمسؤولية، يراعى كل الأفكار المطروحة، يتخذ القرارات.

التفكير الإبداعي: يرتدى القبة الخضراء، يحرص على كل جديد وتجارب ومفاهيم، مستعد لتحمل المخاطر، يسعى للتطوير، يقدم مقترحات وأفكار جديدة، يقدم بدائل متنوعة، يبتكر ويبدع. (إبراهيم، ٢٠٠٨، ص ١٩١-١٩٢)، (سعد، ٢٠٢١، ص ص ٤٣، ٤٤)

خطوات التدريس وفق القبعات الست

إن التدريس وفق القبعات الست هو أحد أشكال ومهارات تعلم التفكير، حيث يستخدم المعلم القبعات في مختلف مراحل الدرس على النحو التالي:

(١) القبة البيضاء

يقدم المعلم في بداية الدرس: الحقائق الأساسية والأفكار الرئيسية، والمعلومات والبيانات المتوفرة، ويمكن أن يستخدم المعلم عدة أساليب في عرض الحقائق مثل (المحاضرة، المناقشة، الأسئلة والإجابة، الاستقصاء)، فالمهم في استخدام القبة البيضاء تعريف الطلبة بالحقائق الأساسية، وبعد استكمال هذه الحقائق ينتقل المعلم إلى القبة الحمراء، ويقول: ارتدوا الآن قبعاتكم الحمراء.

(٢) القبة الحمراء

يعطى المعلم الفرصة للطلبة للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم نحو موضوعات الدرس، ويعبر الطلبة عن مشاعرهم ويفهمون مشاعر شخصيات الدرس إن وجدت. وفي هذه المرحلة يسمح للطلبة بفترة قصيرة حرة يبدون فيها مشاعرهم، وبعد أن يعبر الطلبة عن مشاعرهم بفترة قصيرة

من ٢- ٤ دقائق ينتقل المعلم إلى القبة الثالثة ويقول: اخلعوا القبة الحمراء، لنلبس الآن القبة السوداء.

(٣) القبة السوداء

يعلن المعلم أننا نرتدى القبة السوداء، وبناء على ذلك يطلب من الطلبة تقديم ملاحظات ونقد على الموقف في الدرس، فيقدمون تعليقات وأحكاماً سلبية، وبعد انتهاء النقد، يعلن المعلم الانتقال إلى القبة الصفراء.

(٤) القبة الصفراء

يعلن المعلم أن القبة الصفراء تتطلب التفكير بشكل إيجابي في الموضوع من خلال البحث عن الإيجابيات والفوائد، فيقدم الطلبة تعليقات وأفكاراً إيجابية. وبعد انتهاء هذا الدور يعلن المعلم الانتقال إلى القبة الخضراء.

(٥) القبة الخضراء

يعلن المعلم أننا بموجب هذه القبة نبحث عن أفكار ومقترحات جديدة. تغيرات ضرورية مثل (إضافة، حذف، تعديل) فيقدم الطلبة آراءهم ومقترحاتهم، وبعد انتهاء هذا الدور يطلب المعلم ارتداء القبة الأخيرة.

(٦) القبة الزرقاء

يعلن المعلم أن القبة الزرقاء هي قبة التنفيذ، يطلب من الطلبة وضع خطط للتنفيذ على ضوء ما تم في القبعات السابقة من معلومات ومشاعر وسليبيات وإيجابيات ومقترحات فيحددون خطوات التنفيذ واتخاذ القرارات. (عبيدات وأبو السميد، ٢٠١٣، ١٦٥- ١٦٧)

ملاحظات على التدريس بالقبعات الست

إن التدريس بالقبعات الست يمكن أن يحقق أغراض التعليم الجيد من خلال:

- ١- تقديم نشاطات متنوعة. تبدأ بالمعلومات والحقائق وتتنوع حسب متطلبات استخدام كل قبة. فكل قبة دور معين، وهذا الدور يتطلب نشاطاً مختلفاً، فالدرس يكون عبارة عن مجموعة أنشطة متنوعة.

- ٢- إنها إستراتيجية تسمح للطلاب بالمشاركة فى جميع مراحل الدرس بدءاً من البحث عن المعلومات (القبة الصفراء) وحتى تقديم التوجيه والتنظيم (القبة الزرقاء).
- ٣- إنها إستراتيجية تسمح للطلاب بالقيام بعمليات استقصاء لجمع المعلومات، وعمليات التفكير الإيجابى (القبة الصفراء) والتفكير النقدى (القبة السوداء)، والتعبير عن المشاعر (القبة الحمراء).
- ٤- إنها إستراتيجية تنسجم مع متطلبات التفكير الإبداعى، حيث تتطلب أن يقدم الطلبة مقترحات تطوير، وأفكاراً جديدة لتعديل الأوضاع وتنظيمها.
- ٥- إنها إستراتيجية يمكن أن تستخدم فى عرض الدرس وتقديمه، كما يمكن أن تستخدم فى تقويم تعلم الدرس، كأن نطلب من الطالب ارتداء قبعة معينة ليقدّم لنا معلومة، وأخرى ليقدّم نقداً، وثالثة ليقدّم مقترحات وهكذا، كما يمكن أن تستخدم فى عمليات المراجعة أو تلخيص الدرس أيضاً. (عبيدات وأبو السميد، ٢٠١٣، ١٧٢).

مشكلة البحث

نظراً لأهمية المرحلة الجامعية باعتبارها من المراحل الدراسية الفاصلة فى حياة الطلبة، لكونها تؤدى إلى حصول الطالب على المؤهل الجامعى الذى يفتح له آفاق العمل والانخراط فى الحياة العملية بما فيها من ضغوط وتحديات يفرضها الواقع عليه، ولكى يتجاوز الطلاب المرحلة الجامعية بسلام والحصول على أفضل النتائج عليهم التسلح بالتفكير الإيجابى كى يحققوا النجاح ويعيشوا حياة سعيدة متوازنة، فيجب عليهم أن ينظروا إلى الأمور بإيجابية حتى يستطيعوا السيطرة على اتفاعلاتهم من أجل مواجهة المواقف المختلفة.

نظراً لأهمية التفكير الإيجابى ودوره فى تقوية الصلابة النفسية ومستوى الطموح والرضا عن الحياة ومواجهة ما يتعرض له الشباب من إحباطات متكررة وخاصة فى المرحلة الجامعية، فبالنظر إلى شخصيات ذات تفكير إيجابى، تكون قادرة على مواجهة التحديات والضغوطات فى تلك الفترة الفارقة لتحديد المستقبل. (عبد الفتاح، ٢٠٢١، ٤٢، ٤٣)

ومما سبق يتضح ضرورة إجراء البحث الحالى حيث ترى الباحثة أن تنمية مهارات التفكير الإيجابى لدى طلاب الجامعة يُعد ضرورة ملحة وفعالة للتعامل مع أى نوع من المتغيرات فى مستقبل حياتهم لكى يتمكنوا من التغلب على المشكلات والمواقف الحياتية واتخاذ القرارات الصائبة مما يساعدهم للوصول إلى السعادة والرضا عن الحياة واكتساب بعض السمات الخاصة ببناء الثقة بالنفس، واحترام وتقدير الذات، والتوقعات الإيجابية نحو المستقبل،

والإحساس بالسعادة والنجاح، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال الرئيس التالي: مفاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإيجابي وتحسين التحصيل الأكاديمي لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالان التاليان:

- ١- ما فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة؟
- ٢- ما فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تحسين التحصيل الأكاديمي لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة؟

وانبثق عن السؤالين السابقين الفرضيتان التاليان:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، على مقياس التفكير الإيجابي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات أداء المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، على الاختبار التحصيلي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية أبعاد التفكير الإيجابي لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجبيل، وقياس الأثر المباشر على التحصيل الأكاديمي في استيعاب المعرفة والمعلومات لمقرر حلقة البحث وتطبيق وتوظيف هذه المعرفة.

أهمية البحث

من الناحية النظرية

يسهم البحث في إثراء المكتبة التربوية العربية بإطار نظري لمفهوم التفكير الإيجابي، وأهميته، وأبعاده، وتنميته بتوظيف إستراتيجية قبعات التفكير الست، وهو من موضوعات علم النفس الإيجابي التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث وخاصة لدى طلبة الجامعة.

من الناحية التطبيقية

-لفت أنظار المسؤولين فى ميدان تطوير المناهج إلى الاستفادة من توظيف إستراتيجية قبعات التفكير الست فى تنمية أبعاد التفكير الإيجابى لدى طالبات الجامعة وتحسين قدرتهن على استيعاب وتوظيف وتطبيق محتوى مقرر حلقة البحث، والعمل على توظيف إستراتيجيات مناسبة لتنمية التفكير الإيجابى وتحسين استيعاب الطلاب فى مجالات أخرى.

-إرشاد المعلمين والتربويين إلى ضرورة الاهتمام بتدريب الطلبة على مهارات التفكير الإيجابى فى المراحل التعليمية المختلفة لأهميته الفعالة فى الحاضر والمستقبل.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالى على:

-طالبات المستوى الثامن قسم الطفولة المبكرة بكلية العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة الأمام عبد الرحمن بن فيصل، وهو المستوى الذى يدرس فيه مقرر حلقة البحث.

-تحديد إستراتيجية التفكير بالقبعات الست وهى المرتبطة بتنمية أبعاد التفكير الإيجابى، وتوظيفها لتدريس مقرر حلقة البحث.

-تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

(١) التفكير الإيجابى

يُعرف إبراهيم (٢٠٠٨، ١٠٠) التفكير الإيجابى بأنه تبنى مجموعة من الأفكار العقلانية، وهو امتداد نشاطات وأهداف الفرد نحو اكتساب مهارات تمكنه من الممارسة الإيجابية الموجهة نحو العيش بسعادة ورضا.

وتُعرف منال رمضان (٢٠١٦، ٩١) التفكير الإيجابى بأنه نسبة إلى الإيجابية وهى المحافظة على التوازن السليم فى إدراك مختلف المشكلات، وهو أسلوب متكامل فى الحياة، ويعنى التركيز على الإيجابيات فى أى موقف بدلا من التركيز على السلبيات.

وتُعرفه فاطمة اللمسى (٢٠٢٢، ٣٠٩) بأنه عملية عقلية إيجابية يقوم فيها الفرد بمعالجة المواقف الحياتية وتحمل مسؤولياته تجاه هذه المواقف وتقبل وجهات النظر المختلفة، اكتساب مهارات تمكنه من الممارسات الإيجابية الموجهة نحو التعايش بفعالية وسعادة مع التوقع الإيجابى للأحداث المستقبلية.

وُعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة من المهارات المكتسبة المتضمن في أبعاد التفكير الإيجابي المحددة في هذا البحث (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية، مفهوم الذات الإيجابي، المرونة الإيجابية، الرضاعن الحياة) والتي تمكن الطالبة من التغلب على المشكلات التي تواجهها أثناء دراستها الجامعية من خلال التركيز على جوانب القوة في هذه المشكلات وحلها بطريقة إيجابية مما يساعدها على تحقيق النجاح، وتتحدد في البحث الحالي بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند الإجابة على مقياس التفكير الإيجابي.

(٢) قبعات التفكير الست

هو برنامج تفكير ابتكره العالم "دي بونو" لتعليم التفكير عن طريق قبعات وهمية ترمز إلى أنماط التفكير الست، فيمثل كل نمط تفكير بقبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة. ولتسهيل الموضوع أعطى "دي بونو" لونا لكل قبعة حتى يمكن تمييزها وحفظها بسهولة، أى أن الإنسان لن يلبس قبعة حقيقية أو يخلعها، وإنما سيستخدم ستة أنماط من التفكير، ترمز كل قبعة إلى نمط آخر بمجرد أن يخلعها ويلبس الأخرى. (مركز ديونو لتعليم التفكير، ٢٠١٥، ص٧)

وُعرّف إجرائياً بأنها: إستراتيجية تدريس لتعليم التفكير قائمة على تقسيم التفكير إلى ستة أنماط، ويرمز كل لون من ألوان القبعات (أبيض، أسود، أحمر، أصفر، أخضر، أزرق)، ويتم تغيير استخدام قبعات التفكير الست من خلال خطوات وإجراءات تقديم موضوعات مقرر حلقة البحث.

الطريقة والإجراءات

مجموعة البحث: يلتزم البحث بتطبيق مواده، وأدواته على طالبات المستوى الثامن تخصص رياض الأطفال، والمنتظمات في دراستهن لمقرر حلقة بحث في التدريس خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (٦٦) طالبة توزعت في مجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) عدد أفراد مجموعة البحث

المجموعة	عدد الأفراد
التجريبية (أ)	٣٢
الضابطة (ب)	٣٤
المجموع	٦٦

أدوات البحث

(١) مقياس التفكير الإيجابي

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والمراجع والدراسات السابقة، والإطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية، تبنت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي لـ (قصراوى، ٢٠٢٢) الذى تم بناؤه فى ضوء العديد من المقاييس للتفكير الإيجابي منها دراسة علاونة (٢٠١٩)، دراسة أسليم (٢٠١٧)، ودراسة إبراهيم (٢٠٠٨)، وأيضا لمناسبتة لطبيعة وخصائص طلاب الجامعة، حيث تكون المقياس من (٣١) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة للتفكير الإيجابي (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية، مفهوم الذات الإيجابي، الرضا عن الحياة، المرونة الإيجابية)، والتصحيح وفق مقياس ديكارت الخماسي لتعبر عن درجة وجود كل عبارة لدى المفحوص من (كبيرة جدا – كبيرة – متوسطة – قليلة – قليلة جدا)، وتصحح على التوالى بالدرجات (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١)، وتتراوح الدرجة ما بين (٣١ – ١٥٥ درجة)، وتعبر الدرجة المنخفضة عن تدنى مستوى التفكير الإيجابي، والدرجة المرتفعة تعبر عن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة.

صدق وثبات مقياس التفكير الإيجابي

صدق المحكمين

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس التربوى، وتم إجراء التعديلات فى صياغة وتغيير بعض الكلمات فى ضوء آراء السادة المحكمين ليصبح المقياس فى صورته النهائية.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، بحيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبة من طالبات المستوى الثامن تخصص رياض الأطفال، علما بأن هذه العينة لم يتم إدراجها ضمن عينة البحث. ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس المجموعة بعد مضى أسبوعين تقريبا، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطالبات فى التطبيق الأول والثانى كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الطالبات في التطبيق الأول والثاني والمقياس الكلي ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	
٠.٠٥	٠.٨٢	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٢) السابق أن معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار والمقياس ككل (٠,٨٢) وهي معامل ثبات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يؤكد على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات جيد.

(٢) اختبار تحصيلي قصير (للتقويم القبلي)

استخدم الاختبار التحصيلي القصير في مقرر حلقة بحث في التدريس للمقارنة بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) للتأكد من تكافؤ المتوسطات الحسابية، ودلالة الفروق بين المجموعتين باستخدام اختبار (ت) قبل التجربة، وتشكل الاختبار بصورته النهائية من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، حيث كان عدد البدائل (٤) بدائل لكل فقرة، وتوزعت الفقرات العشرون على مستويات الأهداف كما يلي: أربع فقرات في مستوى المعرفة، والتذكر، وثمان فقرات في مستوى الفهم والاستيعاب، وثمان فقرات في مستوى التطبيق.

(٣) الاختبار التحصيلي (للتقويم الآجل النهائي/البعدي)

استخدم اختبار تحصيلي في مقرر حلقة بحث في التدريس بعد التجربة، لقياس أثر الإستراتيجية المستخدمة في التحصيل الأكاديمي ضمن المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق)، وتشكل الاختبار بصورته النهائية من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، حيث كان عدد البدائل (٤) بدائل لكل فقرة، وتوزعت الفقرات الثلاثون على مستويات الأهداف كما يلي (٤ فقرات في مستوى المعرفة، والتذكر، (١٢) فقرة في مستوى الفهم، والاستيعاب، و (١٤) فقرة في مستوى التطبيق، وأما الخطوات التي اتبعت في بناء هذا الاختبار فتمثلت فيما يلي:

- ١- تحديد الأهداف المتضمنة في خطط التدريس السابق ذكرها وتحليل المحتوى وإعداد جدول المواصفات بناء على تحديد الوزن النسبي للأهداف والمحتوى.
- ٢- صياغة (30) فقرة لتكون الاختبار في صورته الأولية.

٣- عرض الاختبار في صورته الأولية بفقراته الثلاثين، وجدول المواصفات الخاص به على محكمين فى القياس، والتقويم والطلب منهم تحكيم فقرات الاختبار من حيث سلامة الفقرات من الناحية العلمية واللغوية، ومدى ارتباط كل فقرة بمستوى الهدف المقصود منها، وإبداء أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، ومناقشة ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وفي ضوء ذلك صيغت فقرات الاختبار بصورتها النهائية، وبذلك تم التحقق من صدق المحتوى لهذا الاختبار.

٤- حساب معامل ثبات الاختبار بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة (خارج عينة البحث) بلغ عددها (٣٠ طالبة)، وقد بلغ معامل الاتساق (٠.٨٤) وهو مرتفع ومقبول لأغراض البحث الحالي.

(٤) برنامج يستخدم إستراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس موضوعات مقرر حلقة البحث

إعداد البرنامج

كخطوة أولى لإعداد البرنامج، تم تحديد الأساس المعرفى الذى يستند إليه البرنامج، وكذلك تحديد مبررات إعداد البرنامج، بالإضافة إلى تحديد أسس بناء البرنامج من حيث (الأهداف ، المحتوى، الأنشطة التعليمية، طرق التدريس، وأساليب التقويم).

الأساس المعرفى للبرنامج

تم تحديد أسس البرنامج فى ضوء الدراسة النظرية للأدبيات المختلفة والدراسات السابقة، وكذلك فى ضوء الاتجاهات الحديثة فى إستراتيجيات التدريس وتنمية التفكير الإيجابى. واستند إعداد البرنامج فى هذا البحث إلى الأسس المعرفية الآتية:

- الإطلاع على الأدبيات والمراجع والدراسات السابقة المرتبطة بالتفكير الإيجابى وأهميته ومبادئه المختلفة، والبرامج المقترحة لتنمية أبعاده، حيث تُرجمت هذه المبادئ فى صورة مهام وأنشطة تقوم بها الطالبات من خلال ارتداء قبعات التفكير الست عند تناول موضوعات المقرر بالدراسة.
- طبيعة المادة الدراسية "محتوى مقرر حلقة البحث فى التدريس" والتي من خلالها يتحقق تنمية التفكير الإيجابى لدى الطالبات باستخدام قبعات التفكير الست .

- مراعاة أن يكون للمحتوى التعليمي للبرنامج دور في معالجة بعض المشكلات الحياتية المستخلصة من واقع حياة الطالبات والبيئة المحيطة بهن.

مبررات بناء البرنامج

- محاولة الوصول إلى برنامج تعليمي يهدف بشكل أساسي إلى تنمية التفكير الإيجابي من خلال مقرر حلقة البحث في التدريس بالاعتماد على إستراتيجية قبعات التفكير الست التي تتناسب بشكل مباشر مع أساليب تنمية التفكير الإيجابي وطبيعة المقرر الدراسي.
- الارتقاء بنوع العملية التعليمية للطالبات من خلال تدريبهن على أعمال العقل والفكر بدرجة أكبر أثناء التعليم وتفعيل مهارات التفكير للطالبات من خلال قبعات التفكير الست.

مكونات البرنامج

تم بناء مكونات البرنامج في ضوء ماتم تحديده من أسس لبناء البرنامج، حيث تتمثل مكونات البرنامج في: (الأهداف العامة للبرنامج- الأهداف التعليمية للبرنامج- محتوى البرنامج والزمن اللازم لتدريسه).

صدق محتوى البرنامج

تم تحكيم البرنامج بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي مشتملا على أسس بناء البرنامج، والأهداف العامة والتعليمية للبرنامج، والمحتوى التعليمي لمقرر حلقة البحث في التدريس بعد تجهيز الموضوعات ليتم دراستها باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست، وذلك لإبداء الرأي فيه.

الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج

اشتمل البرنامج على العديد من الأنشطة والمواد التعليمية المتنوعة التي يمكن للطالبات ممارستها لتساعدهن في تنمية تفكيرهن الإيجابي، ويمكن إجمال هذه الأنشطة في: تدريبات وتمارين مختلفة أثناء تدريس موضوعات المقرر باستخدام قبعات التفكير الست، بحيث تساعد الطالبات في التقدم في دراسة البرنامج، والأنشطة الإثرائية في كل محاضرة لمعرفة درجة تمكن الطالبات من الأداء المطلوب، توفير التغذية الراجعة الفورية لاستجابات الطالبات أثناء دراسة موضوعات المقرر حلقة البحث في التدريس، والمناقشات والحوارات التي تتم بين

الطالبات، وبينهن وعضو هيئة التدريس أثناء المحاضرات لمناقشة درجة تقدم الطالبات والإجابة عن التساؤلات التي تحتاج إلى توضيح ومناقشة.

فقد قامت الباحثة بتكييف محتوى مقرر حلقة البحث ليتلاءم مع طريقة تطبيق القبعات الست، بحيث يقدم المحتوى بطريقة تحفز التفكير لدى الطالبات، وتوجيه تفكيرهن نحو معالجة المعلومات والمعارف المتضمنة في محتوى المقرر الدراسي، من خلال توليد الأفكار، ولعب أدوار قبعات التفكير المختلفة.

أساليب التقويم للبرنامج

تم اعتماد أساليب التقويم للبرنامج وفقاً لما يأتي:

- **التقويم البنائي:** وهو الذي يطلق عليه التقويم المستمر، ويعرف بأنه العملية التقييمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعليم، وهو يبدأ مع بداية التعليم ويواكبه أثناء تنفيذ الموقف التعليمي، ويتمثل في الأنشطة والتدريبات وأساليب التقييم التي تتم أثناء المحاضرات بهدف قياس مدى استيعاب الطالبات للمحتوى التعليمي الذي تم تعليمه باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست.
- **التقويم الختامي:** وهو يقيس درجة تمكن الطالبات من المهارات والمعارف التي هدف البرنامج لتحقيقها من خلال الاختبار التحصيلي البعدي وتطبيق مقياس التفكير الإيجابي.

تصميم ومنهج البحث

نظراً لأن هذه الدراسة شبه تجريبية لدراسة فاعلية برنامج يستخدم التفكير بالقبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات وأثره على التحصيل الأكاديمي لديهن، فإنه يمكن تصنيف متغيرات الدراسة كما يلي:

المتغيرات المستقلة: ويمثل الإستراتيجية التدريسية إستراتيجية التفكير بالقبعات الست.

المتغيرات التابعة: في الدراسة متغيران تابعان هما: التفكير الإيجابي، التحصيل الأكاديمي.

إجراءات البحث

قبل البدء بالدراسة التجريبية قامت الباحثة بتنفيذ الإجراءات التالية:

١- تحديد وإعداد وتجهيز التقنيات والأدوات التعليمية المستخدمة في البرنامج، والتي تحتاجها الطالبات أثناء ممارسة الأنشطة، ودراسة موضوعات المقرر بعد الرجوع للكتب والبحوث والدراسات المتخصصة التي تناولت إستراتيجية التفكير بالقبعات الست، بالإضافة إلى الكتب والبحوث والدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي وأبعاده.

٢- تطبيق مقياس التفكير الإيجابي قبلًا على المجموعتين (التجريبية – الضابطة) وقد اتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) على المقياس، مما يعنى أن المجموعتين متكافئتان.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و دلالة الفروق لدرجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الإيجابي

م	أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة ن = ٣٤		المجموعة التجريبية ن = ٣٢		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	١٨.٥٠	٢.١٦	١٧.٠٦	٢.٠١	١.٦٩	غير دالة
٢	المشاعر الإيجابية	١٧.٧١	١.٨٩	١٨.٢٨	٢.٣٣	١.١٠	غير دالة
٣	مفهوم الذات الإيجابية	٢٦.٥٣	١.٨٨	٢٦.٤٧	١.٩٩	٠.١٢٧	غير دالة
٤	الرضا عن الحياة	١٥.٢٧	١.٧٨	١٥.٤٧	٢.٠٦	٠.٤٣	غير دالة
٥	المرونة الإيجابية	٢٦.٠٦	٢.٠٩	٢٤.٩٧	٢.٧١	١.٨٤	غير دالة
	الدرجة الكلية للمقياس	١٠٤.٠٦	٤.٩١	١٠٢.٨١	٥.٤٧	٠.٩٧٥	غير دالة

٣- تطبيق الاختبار التحصيلي القصير – الذي يطبق في نصف الشهر الثاني- على المجموعتين (التجريبية – الضابطة)، للمقارنة بين المجموعتين، وللتأكد من تكافؤ المتوسطات باستخدام اختبار (ت) للعينات حيث لم يشر الفرق الظاهري بين هذه المتوسطات إلى أيه دلالة إحصائية، كما يتضح من جدول (٤) .

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و دلالة الفروق لدرجات الطالبات في الاختبار التحصيلي القصير الأول

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
التجريبية	٣٤	١٤.٢٦	١.٧١	٠.٩٦٥	٠.٠٥
الضابطة	٣٢	١٣.٨٤	١.٨٣		

٤- بعد تطبيق الاختبار القبلي، ومقياس التفكير الإيجابي قبلها على المجموعتين، والتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة بينهما، تم تدريس المجموعة الضابطة بالطرق التقليدية في حين تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام برنامج إستراتيجية قبعات التفكير الست في التدريس والتقويم وما يصاحبه من تعلم نشط.

نتائج البحث ومناقشتها

كان السؤال الأول "ما فاعلية استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة؟" وللإجابة عليه تم صياغة الفرض البحثي "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على مقياس التفكير الإيجابي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية"، واختبار صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي، ثم استخرجت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة، للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. ويبين الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي على مقياس التفكير الإيجابي ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات

م	أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة ن = ٣٤		المجموعة التجريبية ن = ٣٢		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	٢٥.٤٧	٢.٠٩	١٨.٠٩	١.٨٢	١٥.٣١	دالة
٢	المشاعر الإيجابية	٢٤.٦٥	١.٨٦	١٨.٤١	١.٩٥	١٣.٣٠	دالة
٣	مفهوم الذات الإيجابية	٣٢.٢٩	١.٤٠	٢٦.٦٩	١.٥٥	١٥.٣٥	دالة
٤	الرضا عن الحياة	٢٠	١.٤٨	١٦.٣٩	١.٨٩	٨.٧٩	دالة
٥	المرونة الإيجابية	٣٠.٥٩	١.٥٨	٢٥.٩٧	١.٧٥	١١.٢٤	دالة
	الدرجة الكلية للمقياس	١٣٣	٤.١٩	١٠٥.٤٧	٣.٨٥	٢٧.٨٠	دالة

يلاحظ من الجدول (٥) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في أبعاد المقياس (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية "السعادة"، مفهوم الذات الإيجابي، الرضا

عن الحياة، المرونة الإيجابية) والمقياس ككل في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في التدريس له تأثير كبير جدا في تنمية التفكير الإيجابي للطالبات، ولمعرفة حجم التأثير استخدمت الباحثة قيمة مربع ايتا (η^2) والجدول التالي يوضح حجم التأثير.

جدول (٦) يوضح قيمة مربع ايتا (η^2) ودلالة حجم التأثير

م	أبعاد المقياس	قيمة (ت)	قيمة مربع ايتا (η^2)	مستوى دلالة التأثير
١	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	١٥.٣١	٠.٧٨	عالي التأثير
٢	المشاعر الإيجابية	١٣.٣٠	٠.٧٤	عالي التأثير
٣	مفهوم الذات الإيجابية	١٥.٣٥	٠.٧٩	عالي التأثير
٤	الرضا عن الحياة	٨.٧٩	٠.٥٥	عالي التأثير
٥	المرونة الإيجابية	١١.٢٤	٠.٦٧	عالي التأثير
	الدرجة الكلية للمقياس	٢٧.٨٠	٠.٩٢	عالي التأثير

يتضح من الجدول (٦) السابق أن قيمة مربع ايتا (η^2) للدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠.٩٢) وهى كبيرة جدا لأن قيمة مربع ايتا (η^2) أكبر من (٠.٢٠)، وهذه النتيجة تؤكد على فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة أفراد العينة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له الدراسات التي اهتمت بتنمية التفكير الإيجابي من خلال استخدام إستراتيجيات وبرامج تدريبية متنوعة، منها دراسة "محمد" (٢٠١٣)، دراسة "محمد وآخرون" (٢٠١٨)، ودراسة "بومدين ويحيى" (٢٠٢١)، ودراسة "العربي وآخرون" (٢٠٢١).

كان السؤال الثاني "ما فاعلية استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تحسين التحصيل الأكاديمي لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة؟" وللإجابة عليه تم صياغة الفرض البحثي "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات أداء المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية"، واختبار صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، ثم استخرجت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة، للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. ويبين الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي على اختبار التحصيل ونتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطات

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
التجريبية	٣٤	٢٣.٥٦	١.٩٣	٣.٧٠	دالة
الضابطة	٣٢	٢١.٢٨	٢.٩٩		

يلاحظ من الجدول (٧) السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي البعدي في مقرر حلقة بحث في التدريس، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ أن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية. مما يعني أن إستراتيجية قبعات التفكير الست لها تأثير فعال في تحسين التحصيل الأكاديمي للمفاهيم والمعارف النظرية لمحتوى المقرر الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي اهتمت بتنمية التحصيل الأكاديمي باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في التدريس مثل: دراسة "Ercan&Bilen" (٢٠١٤)، ودراسة "Ziadat& AL Ziyadat" (٢٠١٦)، ودراسة العمري وداود (٢٠١٦)، ودراسة "الشاذلي والشيخ" (٢٠١٨)، ودراسة "محمد وآخرون" (٢٠١٨)، ودراسة "على" (٢٠٢١)، ودراسة "Dogan et. Al." (٢٠٢٣).

وتعزو الباحثة نتيجة الفرضية الأولى والثانية إلى ما يلي:

١- استخدام قبعات التفكير الست ساعد الطالبات على تنويع مداخل تفكيرهن واستثمار قدراتهن العقلية في التعلم من خلال عمليات الاستقصاء لجمع المعلومات وتنظيم معارفهن، وعمليات التفكير الإيجابي في عرض الإيجابيات والمميزات والفوائد، والتفكير النقدي بعرض السلبيات، وأيضاً التفكير الابتكاري بتقديم أفكار جديدة ومقترحات التطوير واتخاذ القرارات، وإتاحة الفرصة للتعبير عن مشاعرهن مما أدى إلى زيادة ثقتهن بأنفسهن وشعورهن بالنجاح والإنجاز، مما ساعد في استيعاب الطالبات لمحتوى المقرر الدراسي وتحسين تحصيلهن الأكاديمي.

٢- المهام والأنشطة المتضمنة في إجراءات تقديم محتوى مقرر حلقة البحث باستخدام قبعات التفكير الست مع التأكيد على دور القبة الصفراء والتي تهتم بالتفكير بشكل إيجابي متقابل في الموضوعات والبحث عن الإيجابيات والمميزات والفوائد، مما أدى إلى تنمية أبعاد التفكير الإيجابي (التوقعات الإيجابية، والمرونة الإيجابية في التفكير، والمشاعر الإيجابية نحو الذات والآخرين) لدى الطالبات.

- ٣- البيئة التعليمية الإيجابية التي وفرتها المهام والأنشطة التي استخدمت قبعات التفكير الست لعرض محتوى مقرر حلقة البحث، كان لها تأثير فعال في تنمية التفكير الإيجابي، والتقليل من القلق والخوف من الإخفاق في التعلم وتشجع الطالبات وزيادة حماسهن ودافعيتهن للتعلم.
- ٤- أيضا استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست أتاح الفرصة للطالبات للاعتماد على أنفسهن في تعلم المحتوى التعليمي لمقرر حلقة البحث من خلال تدريبهن على التفكير بصوت مسموع ومشاركتهن الأدوار والوعى لما يقمن بتعلمه، مما أدى إلى ربط المعارف الجديدة بما لديهن من معارف سابقة. وذلك الربط أدى إلى الارتقاء بالبنية المعرفية للطالبات وزيادة إتقانهن للمعلومة وحفظها وتخزينها وسهولة استدعائها والاستفادة منها.
- ٥- أيضا التدريس وفق إستراتيجية قبعات التفكير الست جعل الطالبات محور العملية التعليمية، كما شجعهن على التعلم الذاتي أثناء البحث والاستقصاء والمناقشة لموضوعات مقرر حلقة البحث من خلال توظيف تفكيرهن وفق الأدوار المختلفة للقبعات الست داخل مجموعات العمل الصغيرة، بالإضافة إلى تعزيز مهارات التواصل الجيد بين الطالبات.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- ١- إعداد برامج تدريب لطلاب الجامعة لتنمية التفكير الإيجابي لما له من أهمية في مساعدتهم للتغلب على ضغوط وتحديات الحياة الجامعية وتحقيق النجاح، وأيضاً إكسابهم القدرة على التعامل بأساليب صحية في كل المواقف التي تواجههم في الحياة الشخصية والمهنية.
- ٢- الاهتمام بمفهوم التفكير الإيجابي والعمل على إدراجه في بعض المقررات الدراسية بالجامعة، لكي يدرك الطلاب أهميته في حياتهم العلمية والعملية.
- ٣- إعداد برامج إرشادية لطلاب الجامعة لتوعيتهم بضرورة تجنب التفكير الجامد وتدريبهم على أساليب جديدة تمكنهم من التفكير الإيجابي، وتساعدهم على اكتشاف أنفسهم وتطوير ذواتهم.
- ٤- إعداد برامج تدريب للتربويين والمعلمين في مراحل التعليم المختلفة، وتعريفهم بالتفكير الإيجابي وأهمية تنميته لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة للمساهمة في إعداد أجيال المستقبل القادرين على التغلب على الصعوبات والتحديات وتحقيق النجاح في حياتهم العلمية والمهنية.

المراجع

- إبراهيم، عبد الستار. (٢٠٠٨). عين العقل؟ دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي، دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الشاذلي، عادل إبراهيم عبد الله والشيخ، بسيوني إسماعيل عبد الجواد (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس مقرر المناهج وطرق التدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، مجلد (٣٧)، العدد (١٨٠)، جزء (٢)، ص ص ٤٧١ - ٥١٩.
- الشيباني، مريم حجاب محارب. (٢٠٢١). التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالتفكير الإيجابي واليقظة العقلية في ظل جائحة كوفيد ١٩ لدى طالبات جامعة الطائف، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٧)، ص ص ٩٨٨ - ١٠١٩.
- العربي، عائدة وسليمان، سناء ومجاهد، شيماء. (٢٠٢١). تنمية مهارات التفكير الإيجابي لتحسين الصمود النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة بحوث العلوم التربوية، مصر، مجلد (١)، العدد (٣)، الجزء (٢)، ص ص ١٩٨ - ٢٣١.
- العمرى، حسن محمد حسن وداد، سليمان حمودة محمد. (٢٠١٦). أثر استخدام القبعات الست في التفكير على تحصيل طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم في مقررات الثقافة الإسلامية واتجاهاتهم نحو الإستراتيجية، مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، جسر، المملكة المتحدة، مجلد (٢)، العدد (١١)، ص ص ٣٢ - ٤٩.
- الفقى، إبراهيم. (٢٠٠٥). التفكير الإيجابي والتفكير السلبي، دار الراية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- اللمسى، فاطمة حسن إبراهيم. (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لكل من التفكير الإيجابي ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ بإستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى طلاب جامعة دمنهور، مجلة كلية التربية جامعة الأسكندرية، المجلد (٣٢)، العدد (١)، ص ص ٣٠٥ - ٣٣٣.
- الوعيل، أمل عمر. (٢٠٢١). التفكير الإيجابي وعلاقته بأبعاد الصحة النفسية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد (١٨٩)، الجزء (١)، ص ص ١٩٠ - ٢٣٣.

- بومدين، يحيى ويحيى، بشلاغم. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية التفكير الإيجابى لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات فى سيكولوجية الانحراف، مخبر التطبيقات النفسية فى الوسط العقابى بجامعة باتنة ١، الجزائر، المجلد (٦)، العدد (٢)، ص ص ٦٥٤ – ٦٧٧.
- حنفى، رشا مصطفى وعبد العليم، عبير نصر الدين وشوكت، عواطف إبراهيم. (٢٠٢١). التفكير الإيجابى وعلاقته بأسلوب حل المشكلات الحياتية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر، مجلد (١)، العدد (١)، جزء (١)، ص ص ١٧٠ – ٢٠٦.
- رمضان، منال حسن. (٢٠١٦). إستراتيجيات التعلم النشط، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سعد، زهراء فتحى محمد. (٢٠٢١). التفكير الإيجابى وأهميته لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف، مجلد (٣)، العدد (٦)، الجزء (١)، ص ص ١٨١ – ١٩٨.
- شمولية، هالة محمد كمال. (٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشادى قائم على التفكير الإيجابى فى تحسين جودة الحياة وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية ببها، جامعة بنها، مصر، العدد (٢٩)، الجزء (٢)، ص ص ٣٠٩ – ٣٥٦.
- عبد الرازق، وفاء محمود نصار. (٢٠٢١). عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الإيجابى لدى طالبات الجامعة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر، مجلد (١٣)، العدد (٤٨)، الجزء (٢)، ص ص ٥٣٥ – ٥٧٠.
- عبد الفتاح، هند ماهر. (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابى لدى طلاب الجامعة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، العدد (١٣٢)، ص ص ٤٠ – ٦٦.
- عبد النبى، سامية محمد صابر. (٢٠٢١). التربية والتفكير الإيجابى، المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد (٩١)، الجزء (٤)، ص ص ١٤٢٥ – ١٤٤١.
- عبيدات، ذوقان وأبوالسميد، سهيلة. (٢٠١٣). إستراتيجيات التدريس فى القرآن الحادى والعشرين، مركز دبيونو لتعليم التفكير، الأردن.

- علاونة، عامر.(٢٠١٩). مستوى التفكير الإيجابي عند طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مجلد(٩)، العدد(٣)، ص ص ١١٩ - ١٥٠.
- علي، أحمد سلام عطا.(٢٠٢١). فاعلية إستراتيجية قبعات التفكير الست على التفكير الإبداعي وبعض نواتج التعلم المعرفية لمقرر طرق تدريس التربية الرياضية والاتجاه نحوها لطلاب كلية التربية الرياضية، مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسبوط، مجلد(٥٩)، العدد(٤)، الجزء(٣)، ص ص ١٨٦١ - ١٩٠٨.
- قصيبي، طلعت كمال.(٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشادي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في خفض حدة الضغوط المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بمطروح، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، المجلد(٢)، العدد(٤)، ص ص ٩٨ - ١١٥.
- محمد، علا عبد الرحمن علي.(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لإكساب بعض أبعاد التفكير الإيجابي لدى المعلمات برياض الأطفال وتأثيره على جودة الحياة لديهن، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر، مجلد(٢١)، العدد(٤)، ص ص ١٩ - ٧٧.
- محمد، نعيمة إبراهيم ومحمد، منى عبد الصبور والطحان، رشا أحمد.(٢٠١٨). استخدام قبعات التفكير الست لتنمية التفكير الإيجابي في مادة العلوم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد(٩)، جزء(٦)، ص ص ٣٣٥ - ٣٥٦.
- مركز ديونولتعليم التفكير.(٢٠١٥). برنامج قبعات التفكير الست للأطفال أنشطة وتطبيقات عملية، ط١، عضو اتحاد الناشرين الأردنيين، عمان، الأردن.
- موسى، هاشم عبد المريد عبد الحميد.(٢٠٢١). تنمية التفكير الإيجابي كمدخل لمواجهة الاكتئاب والقلق لدى طالبات كلية التربية الرياضية للبنات جامعة الأزهر، مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسبوط، مجلد(٥٧)، العدد(١)، ص ص ٣٤٨ - ٣٨٧.

- Alkhatib, Maha Ahmed Hussein. (2020). Investigate the Relationship between Psychological Well-Being, Self-Efficacy and Positive Thinking at Prince Sattam Bin Abdulaziz University, International Journal of Higher Education, v9 n4 p138-152.
- Dogan, Yunus; Cebenay, Merve; Yaman, Mehmet. (2023). Effect of the Use of Six Thinking Hats Technique in Education on Academic Achievement: A Mixed-Meta Method Research, Journal of Educational Technology, v19 n4 p59-68.
- Ercan, Orhan; Bilen, Kadir. (2014). Effect of Web Assisted Education Supported by Six Thinking Hats on Students' Academic Achievement in Science and Technology Classes, European Journal of Educational Research, v3 n1 p9-23
- Ince, Alparilan. (2020). The Relationship between Physical Education and Sports School Students' Positive Thinking Skill Levels and Their Attitudes to Learning: Comparison by Gender and Years of Exercising, African Educational Research Journal, v8 n4 p754-760.
- Mahmoudi, S., Gheisari, R., & Rabbanizadeh, M., (2021). Role of positive thinking and personality traits in predicting satisfaction with nasal surgeries . J Research Health, v11,n1,p 45-52.

-
- Wang, Hsin-Hui; Chen, Hsiang-Ting; Lin, Huann-Shyang; Hong, Zuway-R. (2017). The Effects of College Students' Positive Thinking, Learning Motivation and Self-Regulation through a Self-Reflection Intervention in Taiwan, Higher Education Research and Development, v36 n1 p201-216.
 - Ziadat, Ayed H.; Al Ziyadat, Mohammad T.(2016).

The Effectiveness of Training Program Based on the Six Hats Model in Developing Creative Thinking Skills and Academic Achievements in the Arabic Language Course for Gifted and Talented Jordanian Students, International Education Studies, v9 n6 p150-157.